وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للبنات
قسم التربية الرياضية وعلوم الرياضة
الدراسات العليا- الماجستير

محاضرة مقدمه من قبل الطالبة

إيلاف خليل جرجيس

بعنوان

الانتماء والولاء الوظيفي في المجال الرياضي

وهي جزء من متطلبات

مادة الادارة والتنظيم

بأشراف

د. ثابت إحسان حمودات

1443هـ 2022م

الانتماء والولاء الوظيفي

يعد مفهوم الانتماء من أكثر المفاهيم انتشارا في الحياة اليومية بنحو عام الا انه لم ينل الاهتمام الكافي من المختصين فهناك من يرى الانتماء بانه عضوية الفرد في الجماعة أي ضرورة ان يكون الفرد جزءا من الجماعة اما الارتباط بها فيخضع للسعي العام للفرد نفسه وهناك من يرى ان الانتماء هو كون الفرد جزء من الجماعة مرتبط بها مع ضرورة اشتمال الانتماء للجانبين

يدل مفهوم الانتماء في اللغة على الاندماج أو الرغبة أو الالتزام أو القبول أو الاستعداد

والمحبة، ولقد كان لعلماء الاجتماع السبق في البحث في هذا المجال وذلك لنظرتهم إلى الإنسان

بأنه كائن اجتماعي، يعيش مع الآخرين في مجتمع وتربطه بهم علاقات تشعره بالثقة والمسؤولية

تجاههم بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه (عورتاني، 2003)

ويُعرف الانتماء لغةً بأنه الانتساب إلى شيء ما، أمّا اصطلاحاً فهو الارتباط الحقيقي، والاتصال المباشر

مع أمرٍ مُعيّن تختلف طبيعته بناءً على الطريقة التي يتعامل فيها الفرد معه، ويعرف أيضاً بأنه التمسك،

والثقة بعنصر من عناصر البيئة المحيطة بالأفراد، والمحافظة على الارتباط به وجدانياً، وفكرياً،

ومعنوياً، وواقعياً مما يدلّ على قوة الصلة التي تربط بين الفرد، والشيء الذي ينتمي له، سواءً أكان

انتماؤه لوطنهِ، أو عائلتهِ، أو عمله، أو غيرهم.

ويعرف الانتماء على انه شعور الفرد بكونه جزء من مجموعة الاسرة اوالقبيلة او الحزب او الامة او نحو ذلك ينتمي اليها متوحدا فيها ويحس بالاطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها وكان كل ميزه لها هي ميزته الخاصة.

ويتضح ان الانتماء هو شعور يوجد لدى كافة الافراد وهو حاجة إنسانية ويمثل معايير الجماعة وسلوكها. (الراوي، همام،2019،77)

فالولاء بمعناه اللغوي هو الانتماء والانتساب وعندما نقول إن للأبناء ولاء لآبائهم فان ذلك يعني انتمائهم وانتسابهم وإخلاصهم لهم، والولاء بهذا المعنى ينطوي على الالتزام والنصرة. (خلف سليمان الرواشدة 2007، 86).

المقصود من هذا التعريف إن الولاء هو الشعور بالعاطفة والارتباط القوي، ويتضح هذا من خلال القرب والمساندة والإخلاص والرغبة التي يبديها هذا الفرد.

ويرى "مدحت محمد أبو نصر " إن مصطلح الولاء لغويا يشير إلى الإخلاص والوفاء والعهد والالتزام والارتباط والنصرة ويمكن تعريف مصطلح الولاء كما يلي:

شعور ينمو داخل الفرد بالانتماء إلى شيء هام في حياته. (أبو النصر، 2005،38)

مفهوم الانتماء الرياضي

مفهوم لا يختلف عنه اثنان من الرياضيين فهو موجود ونتعاطى معه في كل اجيالنا ، فلا باس به كنوع من الحب والولاء النظيف فهو يعبر عن الميل والحب لهذا الفريق او النادي دون سواه ،حتى يذهب الى الاعجاب والتشجيع لفريق بلد اخر، وذلك للمستوى العالي فنيا وخططياً لهذا الفريق او ذاك وماحققه من نتائج وبطولات عالمية او قارية الى جانب الاعجاب الشخصي للاعب او اكثر من لاعبي هذا البلد ويمكن ان يمتد هذا الانتماء الى النادي الذي يمثله ويلعب له اللاعب النجم والمحبوب كيفما نفسر ونروي امثلة على هذه المظاهر الإيجابية لا نختلف عليها فهي تعني الروح الرياضية العالية . وتعني أيضا الثقافة الرياضية للمتنمي رياضيا او للمشجع والمتابع للاعبين او فرق اندية او حتى منتخبات دول ، فهذا المتنمي رياضيا يستمتع حينما يشاهد لاعبه المفضل او ناديه او فريقه المفضل

وهذا الاستمتاع يبعث في نفسه الراحة والتفاؤل من خلال المستوى الفني الذي يسعده، ويحقق الإنجازات والبطولات والأرقام الشخصية او الإنجازات الدولية للفرق او اللاعبين. فهو ظاهره إيجابية تملا أوقات المشجعين والمتابعين بما يحقق رغباتهم ويوسع مداركهم، ومن اهم عوامل دعم اللاعبين والأندية والفرق الأخرى هو وجود هذه الظاهرة وتوفر اعداد كبيرة من المنتمين الرياضيين، لانهم الجمهور المساند والمشجع الذي يقف مناصرا ومساعدا للاعبين وفرق الأندية والمنتخبات وتطور ظاهرة الترأس (رابطة المشجعين) الا دليل على الانتماء الرياضي للمشجعين.

اشكال الانتماء للمنظمة:

يعرف الانتماء للمنظمة بانه "اعتقاد قوي وقبول من جانب افراد التنظيم بأهداف وقيم المنظمة التي يعملون بها ورغبتهم في بذل أكبر عطاء ممكن لصالحها مع رغبة قوية في الاستقرار بعضويتها والدفاع عنها وتحسين سمعتها."

ويأخذ الانتماء للمنظمة اشكال مختلفة منها: -

1- **الانتماء المعنوي:** ويشير إلى تطابق الفرد مع المنظمة وانهماكه فيها وارتباطه شعورياً بها ورغبته في الاستمرار بالعمل فيها، لأنّه موافق على أهدافها وقيمتها ويريد المشاركة في تحقيق تلك الأهداف.
2- **الانتماء الاستمراري:** ويشير إلى قوّة رغبة الفرد في البقاء في العمل في منظمة معيّنة لاعتقاده بأنّ ترك العمل فيها سيكلّفه الكثير.
3- **الانتماء الأدبي:** ويشير إلى شعور الفرد بأنّه ملتزم بالبقاء في المنظمة بسبب ضغوط الآخرين، فالأفراد الذين يقوى لديهم الانتماء الأدبي يأخذون في حسابهم إلى حدٍّ بعيد ماذا يمكن أن يقوله الآخرون لو ترك العمل بالمنظمة، فهو لا يريد أن يسبّب قلقاً لشركته أو يترك انطباعاً سيّئاً لدى زملائه بسبب تركه العمل، إذاً فهو التزام أدبي حتى لو كان على حساب نفسه.

مداخل تنمية الانتماء للمنظمة وتشمل:

1 إشباع الحاجات الإنسانية للعاملين في المنظمة -

عند كل فرد مجموعة من الحاجات المتداخلة التي يسعى إلى إشباعها عن طريق المنظمة, فإذا أشبعت تلك الحاجات بمساندة تلك المنظمة فأنه يتولد لدى الفرد ذلك الشعور بالرضا والاطمئنان ومن ثم الانتماء.

2- وضوح الأهداف وتحديد الأدوار

يزيد الانتماء كما أوضحت الدراسات كلما كانت الأهداف التي تسعى إليها المنظمة واضحة كي يستطيع الفرد فهمها وكذلك كلما كانت ادوار العاملين واضحة ومحددة وذلك لتجنب حالة الصراع التي تحدث في حالة غموض ادوار العاملين.

3- إيجاد نظام مناسب للحوافز

يعبر الحافز عن تلك الوسائل أو الأسلوب أو الأداة التي تقدم للفرد الإشباع المطلوب – بدرجات متفاوتة – لحاجاته الناقصة, ويجب أن تتعامل أنظمة الحوافز مع الأسباب التي تدفع الناس للاستمرار في العمل وأسباب تركهم له. فإذا توافرت تلك الأنظمة يؤدى إلى الرضا عن الكيان التنظيمي وزيادة الولاء وزيادة معدلات الإنتاج وانخفاض التكاليف.

4- زيادة مشاركة العاملين

حيث إن إتاحة الفرصة للعاملين للمساهمة بأفكارهم وتشجيعهم لتحمل المسئولية من شأنها تقوية الروابط وإيجاد الجو النفسي والاجتماعي البناء في بيئة العمل, حيث تعرف المشاركة بأنها اندماج الفرد العقلي والعاطفي في عمل الجماعة بعد أن تتاح له الفرص المناسبة في المسئوليات. وقد أوضحت الدراسات إن المشاركة تعمل على زيادة الانتماء للمنظمة وتجعل الأفراد يرتبطون ببيئة عملهم بشكل اكبر بحيث يعتبرون إن ما يواجه المنظمة من مشكلات هو تهديد لهم ولاستقرارهم.

5- الاهتمام بتحسين المناخ التنظيمي

يقصد بالمناخ التنظيمي محصلة الظروف والمتغيرات والأجواء الداخلية للمنظمة كما يعيها الإفراد وكما يفسرونها ويحللونها عبر عملياتهم الإدراكية ليستخلصوا مواقفهم واتجاهاتهم التي تحدد سلوكهم وأداؤهم ودرجة انتماؤهم.

يتميز الانتماء بوجود ثلاث عوامل مهمة هي:

- ايمان قوي وقبول اهداف وقيم المؤسسة
- رغبة في بذل جهد كبير لمصلحة المؤسسة
- رغبة قوية للاحتفاظ بعضويته بالمؤسسة

العوامل التي تؤثر على الانتماء الوظيفي: -

لا يمكن القول ان العوامل التي تؤثر على الانتماء الوظيفي يجب ان تكون مجتمعة حتى يتحقق الانتماء ولكن اختفاء البعض لا يؤثر على النتائج. **وتنقسم العوامل الى: -**

1- تتيح الفرصة للمكانة الاجتماعية المناسبة مع الرضا عنها

2- تتناسب الأجور مع تكاليف المعيشة مع وجود المكافآت والحوافز

3- وجود سياسة واضحة للارتقاء الوظيفي مع توفير التأهيل المناسب للارتقاء

4- العدالة في معاملة المرؤوسين

5- الانسجام الشخصي بين الأعضاء

6- المستوى الثقافي والعلمي والفكر في الأعضاء

7- توفير الوسائل الصحية ووسائل النقل

8- وجود قيادات ذات مستوى ثقافي عالي تؤثر في الاخرين وتحقيق طموحهم بكل مهارة وكفاءة

9- التخطيط بجدية لتحقيق الأهداف الواقعية التي تحقق التقدم والاندماج

مداخل الانتماء الوظيفي: -

1- مدخل التبادل:

هي ظاهرة تنشأ نتيجة لعلاقات التبادل بين الفرد والمنظمة وتستمر باستمرار هذه العلاقة.

2- المدخل النفسي: يمكن وصفه من خلال ثلاثة عناصر:

* قبول القيم وأهداف المنظمة.
* رغبة الفرد من بذل جهود غير عادية لصالح المنظمة.
* رغبة الفرد في الحفاظ على العضوية

3- المدخل المشترك: هو دمج المدخلين (الاستمراري والعاطفي) الأول التبادلي والثاني النفسي

الانتماء الوظيفي والاحتراف في المجال الرياضي: -

تشهد الملاعب العالمية في الفترة الحالية ارتفاع في العقود وتنافس بين الأندية في جذب اللاعبين ذوي الخبرات والمستويات الرياضية العالمية، مما يؤدي الى استمرار تنقل اللاعبين بين الأندية بحثا عن ظروف احترافية أفضل ورواتب اعلى ورعاية اجتماعية اشمل، وهنا يبرز التساؤل المهم وهو انه لأفرق بين نادي واخر الا بما يمكن ان يحصل عليه اللاعب منهما ويمكن القول بأن عهد الولاء والانتماء الوظيفي قد ضعف الى حد كبير في ظل الاحتراف وهناك من يقول انه قد انتهى بعد ان أصبح العالم قرية صغيرة

وهنا لا يمكن ان نلوم اللاعبين على ذلك لان الولاء والانتماء ليست شعارات تقال وانما هي اعمال تبذل،

اذ ان اللوم يقع على الأندية المحلية التي لم توفر الأسباب لإيجاد وتنمية هذا الانتماء عن طريق تحسين ظروف اللاعبين وربط المرتبات بالسوق العالمية وتحسين المستوى المعاشي للاعبين.

هل ان الانتماء الرياضي يعني التعصب الرياضي؟

الجواب كلا عندما يكون التعصب الرياضي سلبي لا يرى في الرياضة نشاط انساني راقي يقرب الشعوب بمعتقداتها والوانها ودياناتها، والجواب كلا إذا لايقود الانتماء الرياضي الى النيل من الاخرين والإساءة إليهم، بل يكون الانتماء الرياضي جسر للابتعاد عن العنف وسوء السلوك للجماهير الموالية لهذا اللاعب او الفريق ضد المشجعين للفرق واللاعبين المنافسين

كما يجب ان لا يبتعد الجمهور عن الروح الرياضية والثقافة الرياضية في قبول الخسارة مثلما يقبل الفوز والمنافسة الشريفة هي احدى مبادئ الرياضة واخلاقياتها

إذا اتفقنا على هذه الفرضيات فأن الانتماء الرياضي يحمل سماته الإيجابية فقط ويصبح عاملا مهما في الثقافة الرياضية وحيث ان للأعلام الرياضي دور مهم في نشر الثقافة فأنه يتبنى هذه المفاهيم ويروج لها والتصدي لأي ظاهره سلبية في المجال الرياضي.

اذن نصل الى حقيقة هي ان التعصب الرياضي حق مشروع للمنتمين الرياضيين ذوي المستوى الثقافي العالي على ان يحفظ حقوق الاخرين وان لا يتجاوز كونه حب وانتماء وطني فأنا مثلا أحب وأشجع المنتخب الوطني لبلدي ولا اخطاء في احترام المنتخبات الاخرى للبلدان كافة.

وان التعصب الرياضي ظاهرة سلبية تناولها موضوع التوحش الرياضي واعتبرها ظاهرة سلبية إذا تجاوزت حدود ومفاهيم الرياضة التربوية والثقافية والاجتماعية، هنا التعصب الرياضي توحش رياضي، وان الانتماء الرياضي ظاهرة حسنة تتقاطع مع مفهوم التوحش الرياضي أينما حصل.

والتوحش يأخذ كما هو معروف اشكال ومظاهر سلبية تضعف الرياضة وتفرغها من محتواها الإنساني والفني والثقافي فليكن شعارنا لا للتوحش الرياضي لا للتعصب الرياضي، نعم للانتماء الرياضي

(الراوي،همام، 2019،88)

المصـــادر: -

1-الراوي، إبراهيم يونس، همام، وليد خالد (2019): مفاهيم في الإدارة الرياضية الحديثة، الطبعة الأولى، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع.

2-عورتاني، مأمون عبد القادر (2003): العلاقة بين الولاء المهني والنمط القيادي لدى الإداريين في وزارات السلطة الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

3-الرواشدة، خلف السليمان (2007): صناعة القرار المدرسي والشعور بالأمن والولاء التنظيمي، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

4- أبو النصر، مدحت محمد (2005): بناء وتدعيم الولاء المؤسسي لدى العاملين داخل المنظمة، ط1، إتراك للنشر والتوزيع، مصر.